استدعاء الموروث الأدبي في نقائض الثالوث الأموي

د.إنعام داود سلوم إيمان علي القره غولي
جامعة بغداد - كلية التربية للبنات - قسم اللغة العربية

الملخص
في نهاية رحلتنا في الموروث الأدبي والذي اقتصرت الباحثة فيه على الحكم والوصايا والأمثال نخلص ممّا تم عرضه من شواهد شعرية والتي لم تتجاوز النتف بأنّ الشعراء الثلاثة قد وظّفوا هذا الموروث في نقائضهم كونها تعبّر تعبيراً صادقاً عن تجربة الشعراء الشعرية وقدرتهم وتميزهم الفكري والمعرفي فضلا عن حياة الأمة الاجتماعية والعقلية والسياسية وهم بذلك قد أثبتوا جدارتهم وقدرتهم من استدعاء الموروث وإن كان ذلك التوظيف قليل.فقد أثبتوا مدى سيطرة المضمون الأخلاقي والاجتماعي والتربوي عليهم والذي انعكس على ما ضمنوا من وصايا في نقائضهم.
فضلا عن قصدية شعراء الثالوث الأموي في ذلك الاستدعاء لإضفاء الرونق والجدة والإبداع والحلاوة على نتاجهم الشعري للتأثير في المتلقي ولفت انتباهه واستمالة الجمهور ونيل رضاه وبالتالي نجاحهم في تحقيق مبتغاهم وراء ذلك .
فامتاز هذا الموروث بالإيجاز والتكثيف لذلك سهل حفظه وخلوده وصبح موروثا للأجيال التي تلته .

Employment of Literay Tradition In the Polemic Poems of Jarir , Al-Farazdaq and Al-Akhtal

Dr. In'am Dawood Salloom Iman Ali Al-Karagholly
University of Baghdad – College of Education for Women – Arabic Language Dept.

Abstract
The present study is an academic attempt to show how the threeUmayyad poets ; Jarir , Al-Farazdaq and Al-Akhtal have skillfully employed old conventions and traditions in their poetry to serve a dual purpose of making their ideas striking , memorable and compelling and of reaching eminence as poets.

The primary aim of the poets has been to amuse , convince and influence the readers or listeners of their poetry . as it were, a mirror image of the social , religious and historical beliefs , values and customs which prevailed throughout the ages before the emergence.

مقدمة
الاستدعاء آلية من آليات التناص الا انه يختلف عنه في كونه يسترجع المعرفة المختزنة في الذاكرة في سبيل فهم النص أما التناص فانه يتعامل مع النصوص السابقة والمعاصرة مؤسسا مضامين جديدة يستكشفها المتلقي بالاستقراء أو الاستنباط ,فضلا عن عد الاول ناتج عن وعي تام وقصدية بينما الثاني قد يأتي بقصدية أو بدون قصدية .
امتازت الدولة الأموية باعتمادها تراث الأمة في نشر دعوتها وأفكارها فحافظ الأدب بدورهِ على تقاليدها القديمة وحقق التفاعل بين الشعر والموروث وأصبح تفاعلاً حيًّا وصميمًا (١) وهذا ما لمسناه في شعر نقائض جرير والفرزدق والأخطل والذي حافظوا فيه على الموروث بقسميه الجاهلي والإسلامي. هناك الوانا فنية تندرج ضمن الموروث الأدبي منها :الشعر والنثر و الحكم والأمثال والوصايا .... وسوف تقتصر الباحثة على الألوان الثلاثة الأخيرة لتجنب الإطالة .

أولاً: الحكم :
عُرف العرب منذ القدم بالحكمة والذي ساعدهم على ذلك سلامة فطرتهم ورجاحة فكرهم، وكثرة حلمائهم بدليل قول الجاحظ: (ومن الخطباء والبلغاء والحكّام الرؤساء أكثم بن صيفي، وربيعة بن حذار... وأحكمهم أكثم بن صيفي التميمي وعامر العدواني) (٢). وقد وصف القيرواني حكم العرب بأنها أشرفُ الحِكم بقوله: (وحكمةُ العربِ أشرفُ الحِكم لفضلِ اللسانِ على اليدِ، ...) (٣)
فالحكم تحمل الوعظ والإرشاد والنصح كونها تعكس الحياة بشتى جوانبها الاجتماعية والثقافية والتاريخية والدينية، ولقيت حكم العرب عناية كبيرة من قبل الغساسنة والمناذرة(٤) وتكمن أهمية الحكماء في اللجوء إليهم عند المنافرات والخصومات والشدائد(٥) و أقدم حكيم عند العرب لقمان بن عاد على حد قول الجاحظ: (من القدماءِ من كانَ يُذكرُ بالقدرِ والرياسةِ والبيانِ والخطابةِ والحكمةِ والدهاءِ والنّكراء لقمان عاد) (٦) وهو يحدد لقمان عاد تميّزًا عن لقمان الذي ذُكر في القرآن الكريم.

قال جرير:

لا يـــأمننَّ قـــويٌّ نقـــضَ مِرّتـــهِ إنّـــي أرى الـــدهر ذا نقـــضٍ وإمـــرارِ(٧)

فقد ضمن الشاعر لفظة «الدهر» ليؤكد حقيقة مفادها أنّ الدهر ما من أمر يعود عليه فينقضه ليؤكد بذلك قدرته على التضمين ومن ثمّ التأثير في المتلقّي.

وقال أيضا :

إذا الزمـــــانُ زمـــــانٌ لا يقاربُـــــهُ هـــذا الزّمـــانُ وإذ فـــي وحشـــهِ غِـــرَرُ(٨)

أراد الشاعر أن يثبت عن طريق تضمين لفظة «الزمان» أنّ الزمان الذي سبقه يختلف عن زمانه وإن كان فيه مصائب ومنغصات فهو بهذا التضمين قد كان واعظًا للمتلقي ليستميل السامع ويجذب القلوب وفي الوقت ذاته يجلب انتباه المتلقي.

وقوله :

إنّ النبـــــوةَ والخلافـــــةَ والهـــــدى رغـــمٌ لِتغلـــبَ فـــي الحيـــاةِ طويـــلُ(٩)

فقد ضمن الشاعر لفظة (الحياة) ليؤكد بها أنّ النبوّة والخلافة كانت عبودية وذل لتغلب على طول هذه الحياة.فقد استطاع الشاعر توظيف تللك اللفظة لخدمة النص وتطور المعنى كونه قصد بالنبوة السيادة وبالخلافة الملك .

وقوله :

لمـــن الـــديارُ بُبرقـــةِ الرّوحـــانِ إذ لا نبيـــعُ زماننـــا بزمـــانِ(١٠)

ضمنَّ الشاعر لفظة (الزمان) وأراد اثبات حقيقة رضاهم بزمانهم(أي:زمن الحب الأول) وعدم ابداله بغيره.فقد تطورت دلالة لفظة الزمان عما كانت عليها وهو يتماشى والنص الشعري المتجدد بمعانيه وصوره .

قال الأخطل:

وأصـــدُّ عَـــنْ صُـــرمِ الصّـــديقِ تكرُّمًـــا حينًـــا ومـــا دهـــري لـــهُ بهـــوانِ(١١)

ضمن الشاعر لفظة (الدهر) لحكمة مفادها أنّه ليس من عادته أن يضر الصديق

قال الفرزدق :

تـــرومُ لتركـــبَ الصُّـــعَداءَ منـــهُ ولـــو لقمـــانُ ســـاورتَها لهابـــا(١٢)

استطاع الفرزدق أن يضمن (حكمة) عبر لفظة (لقمان) الذي هو أقدم حكماء العرب وأشهرهم مؤكدا بذلك التضمين أنّ لقمان عاجزٌ عن مقاومة المشقة فكيف بك يا جرير.

قال الفرزدق:

وعَـضُّ زمـان يـا ابـنَ مـروانَ لـم يَـدَعْ مـن المـالِ إلاّ مسـحتا أو مُجَـرّفُ(١٣)

فإنّ استحضار الفرزدق للفظة زمان لحكمة مفادها أنّ الزمان لم يدع فيه أو لأجلهِ من المال إلاّ مسحت أو مجلف فقد نجح الشاعر في استحضارِهِ وأبدع فيه فضلا عن كشفه عن ثقافته وقدرته على انتقاء الألفاظ ليجدد في النص بصورته ومعناها .

وقوله :

وَصـــبَّحَ أهـــلَ الجـــوفِ والجـــوفُ آمـــنٌ بمثـــلِ الـــدّبا والـــدّهر جَـــمٌّ بلابِلُـــه

عجبـــتُ لِقـــومٍ يَـــدَّعونَ إلـــى أبـــي ويهجـــونني والـــدّهرُ جَـــمٌّ مجاهِلُـــه

فـــإنّي أنـــا المـــوتُ الـــذي هـــوَ ذاهـــبٌ بنفســـك فـــانظر كيـــف أنـــتَ محاوِلُـــه(١٤)

استلهم الشاعر في البيتين لفظة (الدهر) ليؤكد فخره بشاعريته والتي ضمنها في حكمة مفادها قوة شعره وسطوته رغم نوائب الدهر وشدته ثمّ جاء بتضمينهِ للفظة (الموت) في البيت الثالث ليثبت لخصمهِ بأنّه الموت الذي يدركه مهما سلك خصمه من طرق أو قام بمحاولات فإنه لابد مدركه فقد أكد الشاعر لخصمهِ قوّتهِ وعلوّ منزلتهِ وعظيم شأنهِ عبر تضمين لفظتي (الدهر والموت) اللذين يدلان على العبرة والعِظة.

قال جرير:

أنـــا الـــدّهرُ يُفنـــي المـــوتَ والـــدّهرُ خالـــدٌ فجئنـــي بمثـــلِ الـــدهرِ شـــيئًا يُطاولُـــه(١٥)

فالدهر موروث جاهلي استدعاه الشاعر في هذا البيت الشعري ليؤكد حكمة مفادها الفخر بالشاعرية الخالدة من خلال جعله الدنيا والآخرة وهو خلاف الموت الذي يفنى بعد

انقضاء الدنيا وهو من خلال ذلك الاستدعاء أثبت أنّ جرير هو أبقى بأمجادهِ ومفاخرهِ وشاعريته من الفرزدق الذي هو فانٍ كونه قين وابن قين ولا أمجاد له يفخر بها والتي تطيل أمده.
قال الفرزدق:

أرى الليـــــلَ يجلـــــوهُ النّهـــــارَ، ولا أرى عِظـــامَ المخـــازي عـــن عطيـــة تنجلـــي(١٦)

فقد استحضر الشاعر ظاهرة تعاقب الليل والنهار لحكمة مفادها أنّ مخازي عطية والد جرير لا تنجلي كانجلاء الليل والنهار كونها عظيمة.
وقوله :

إن الزيـــــارةَ فـــــي الحيـــــاةِ، ولا أرى ميتًـــــا إذا دخـــــل القُبـــــورَ يُـــــزارُ(١٧)

وظّف الشاعر لفظتي الحياة والموت لحكمة مفادها أنّ الشاعر حقق هدفه وهو التحقير عبر هجائه المقذع وهو يهزأ ويسخر بانقطاع الزيارة عن الميت بعد رحيله.
مما تقدم ضمن الشاعرين جرير والفرزدق الأقوام البائدة كعاد وثمود والأحقاف وما ذلك الضمين إلاّ للعبرة والعظة وربط الحاضر بالماضي كون تلك الأقوام أبادها الله بسبب تكذيبهم وعصيانهم من ذلك ما جاء على لسان الفرزدق:

ونُبّئْـــتُ أشـــقَى جعفَـــرٍ هـــاج شِـــقوَةً عليهـــا كمـــا أشـــقى ثمـــودَ مُبيرُهـــا(١٨)

واستحضر الفرزدق (ثمود) للعظة والعبرة والترهيب والإنذار بما أصاب تلك الأُمم لتكذيبهم الأنبياء والرسل ولربط الحاضر بالماضي وقد أثبت الشاعر قدرته وخزينه المعرفي عبر ذلك الاستحضار.
وكذلك ما قاله:

وكـــــان جريـــــرٌ علـــــى قومـــــهِ كبكـــــر ثمـــــودٍ لهـــــا الأنكـــــدِ

رغـــــا رغـــــوةً بمنايـــــاهُم فصـــــاروا رمـــــادًا مـــــع الرَمـــــدَدِ(١٩)

فردّ جرير عليهِ بمثل ما استحضر الفرزدق إلاّ أنّه أكثر إبداعًا وذلك من خلال ذكر العذاب الذي كان جزاء تكذيبهم وعصيانهم ليثبت أنّه أكثر معرفة بأخبار الأمم البائدة فهو بهذا الاستحضار الأدق قد كان أكثر تأثّرًا واستمالة للقلوب فهو يحذر وينذر الفرزدق وقومه.
قال جرير:

وشَـــبّهْتَ نفســـكَ أشـــقى ثمـــودَ فقـــالوا: ضـــلِلْتَ ولَـــمْ تَهْتَـــدِ(٢٠)

ولم يكتفِ الشاعر بذكر جزاء قوم ثمود فقد استدعى (أشقى ثمود) ليزداد تأكيده بأنك يا فرزدق بأفعالك قد ضللت ليكون أكثر تأثيرًا في المتلقّي وفي الوقت ذاتهِ يكون قد أصاب في ذلك الردّ من خلال هذا الاستدعاء.
قال جرير يهجو الأخطل:

كانـــت بنـــو تغلـــبٍ لا يَعْـــلُ جَـــدَّهُمْ كـــالمهلكين بـــذي الأحقـــافِ إذ دَمُّـــروا

صُـــبّت علـــيهم عَقـــيمٌ لـــم تـــزل بِهـــمِ حتـــى أصـــابَهَم بالحاصِـــبِ القَـــدَرُ(٢١)

فقد ضمن جرير (الأحقاف) وهي ديار عاد ليؤكد ويحذّر بني تغلب من أن يصيبهم ما أصاب من قبلهم من عذاب نزل بهم لكفرهم وعصيانهم فهو بهذا التضمين تقصّد وبوعي تام أن يكون توظيفه للعبرة والعظة.
مما تقدم كانت الغاية وراء تضمين الشعراء للحكمة هي الفخر بالشاعرية وإعلاء شأن الشاعر وقدرته على أن يُبوء الخصم شأنا وضيعا بين الناس والإتعاظ.

ثانياً: الوصايا :
تعرّف الوصية اصطلاحًا بأنها خلاصة تجارب وخبرات ونصائح الآباء والأمهات لأبنائهم أو من هم أكبر سنًّا لمن أصغر منهم سنًّا وتجربة كأن يكونوا أولادهم وإخوتهم وأبناء عشيرتهم ليسيروا على هديها(٢٢).
وجدت الباحثة عددا قليلا من الشواهد الخاصة بالوصايا بعد ما قامت بالبحث في نقائض الثالوث الأموي فيما يخص الشواهد الدالة على الوصايا والتي كان منها تصريح مباشر بالوصية عبر لفظة أوصى وأوصته وشاهد آخر بلفظة حملتني أي مستوحاة من النص الشعري
فمرة يوصي قائد الجيش جماعته من الأعلى منزلة إلى الأدنى وهي وصية تحمل المعاني والتوجيهات القيّمة والتي كانت سائدة في العصر الجاهلي كالحسب والكرم وهذا ما سنطلع عليه في قول الفرزدق في الصفحة القادمة (٢٣).

ونلاحظ في المثال الذي يليه ما حمّلته مجاشع وهي قبيلة الفرزدق من عادات وقيم سائدة أكد عليها العرب وهي أن يقروا الضيف في شدة البرد وهبوب الريح.
وجاء على لسان امرأة توصي ابنها باختيار النسب المشرف وهي لم تُطلق هذه الوصية اعتباطًا وإنما عن تجربة ودراية.
فضلا عمّا تقدّم اتضح تنوّع الوصية بين وصية فارس القبيلة بجيشه الذين هم بنو قومهِ وأخرى من أم إلى ولدها.

الوصايا في نقائض جرير والفرزدق:

قال الفرزدق:

زيـــد الفـــوارِس وابـــنُ زيـــدٍ مـــنهُم وأبـــــو قبيصـــــة والـــــرئيسُ الأوّلُ

أوصـــى عشـــية حـــين فـــارق رهطَـــه عنـــد الشـــهادة فـــي الصـــحيفة دغفـــلُ

إنّ ابـــنَ ضَـــبّة كـــان خيـــرًا والـــدًا وأتـــمُّ فـــي حَســـبِ الكِـــرامِ وأفضـــلُ(٢٤)

فقد استلهم الفرزدق (الوصية) بلفظة (أوصى) غير إنّها لم تكن على لسانهِ وإنما كانت على لسان زيد موجّهًا إيّاها لرهطهِ، ليؤكد عبرها ذلك الاستلهام للموروث الأدبي المتمثّل بالوصايا أنّ ابن ضبّة أفضل حسبًا بين الكرام.

قال الفرزدق:

وإنّ مجاشـــــعًا قـــــد حمّلتنـــــي أمـــــورًا لـــــنْ أضـــــيعَها كبـــــارًا

قِـــرى الأضـــيافِ ليلـــة كُـــلَّ ريـــحٍ وقـــدِمًا كُنْـــتُ للأضـــيافَ جـــارا(٢٥)

ضمن الشاعر لفظة (حمّلتني) والتي جاءت على لسان مجاشع بأنهم أوصوه قِرى الأضياف وهي من الغايات لنيل الشرف العظيم عند العرب فقد وظفها الشاعر في هذا البيت كونها قيمة اجتماعية عربية متوارثة مضمّنًا إيّاها في وصية حمّلتها مجاشع للفرزدق ليؤكد أنّهم أصحابُ شرفٍ ورفعةٍ كونهم يقرون الضيف في الأوقات الشديدة.

قال جرير:

أوصَـــــتْ بلائمـــــةٍ لزيـــــقٍ وابنـــــهِ إنّ الكـــــريمَ تشـــــينهُ الأصـــــهارُ(٢٦)

ضمّن جرير لفظة (أوصت) والتي جاءت على لسان امرأة ليؤكد عبرها حكمة مفادها أنّ الكريم نسبًا تشينه الأصهار الوضيعة النسب أي إنّ تلك المرأة تلوم أهلها كونهم زوّجوها لمن يسيءُ إلى نسبِهم.
لاحظنا مما تمَّ عرضه من شواهد شعرية والتي كانت أبيات مفردة وجدت فيها الباحثة أنّ الوصية لم تكن على لسانِ الشاعر نفسه وإنما لأطراف أخرى ماعدا وصية مجاشع للفرزدق،والتي كان قصد الشاعر وراء توظيفها التعبير عن شرف الشاعر وكرمه وسيادته بين بني قومه ، وقد اقتصرت الوصايا على جرير والفرزدق وخلوّ نقائض جرير والأخطل من الوصايا أي إنّ الأخطل لم يكن له نصيبٌ منها.

قال جرير:

وأوصـــــى جُبَيْـــــرٌ إلـــــى غالِـــــبٍ وصـــــيّةَ ذي الـــــرّحِمِ المُجْهَـــــدِ

فقـــــال ارفَقَـــــنَّ بِلَـــــيّ الكتيـــــفِ، وحَـــــكِّ المشـــــاعِبِ بـــــالمِبْرَدِ(٢٧)

فقد وظّف جرير لفظة (أوصى) والتي جاءت على لسان جُبير موجّهًا إياها (أي الوصية) إلى غالبٍ ليحقق أثناء ذلك التوظيف مقصده وهو أنّ خصمه قين فضلا عن الانتقاص منه عبر وصية الوالد للولد فقد نجح الشاعر وأبدع من خلال هذا التوظيف لينتقص من خصمهِ وفي الوقت نفسهِ يؤثّر في المتلقّي ويستميله.

قال الفرزدق:

دفعـــــوا إلـــــيَّ كِتـــــابَهُنَّ وصـــــيّةً فـــــورِثْتُهنَّ كـــــأنّهُنَّ الجنـــــدَلُ(٢٨)

استلهم الفرزدق لفظة (وصية) وهي لفظة مباشرة وصريحة ليبين من خلال ذلك الاستلهام أنّهم أوصوه بالشّعر فهو يفخر بعلقمة الفحل ومهلهل والأعشيان ومرقش وغيرهم الذين وهبوا له القصائد لذلك كان مُجيدًا في شعره.

وقال الفرزدق:

كِـــرامُ الحَـــيِّ إنْ شَـــهِدوا كفـــوني وإنْ وَصّـــيتُهُمْ حَفِظـــوا وصـــاتِي(٢٩)

استقى الشاعر لفظة (وصية) مؤكدًا عبر ذلك الاستقاء فخرهِ بقومهِ وإنّ وصيّتهِ إياهم أخذوا بها وحفظوها.

ثالثا: الأمثال:
تعد الأمثال من الفنون الأدبية ولونا من ألوان الحكمة المعبرة تعبيرا صادقا عن أخلاق الأمة وتفكيرها وتقاليدها وعاداتها وحياتها، بشتى جوانبها السياسية والاجتماعية والاقتصادية،
فأجاد العرب القدماء في ضرب الأمثال وأكثروا منها وأولوها عناية خاصّةً ،كونها تمثّل مزاجهم العقلي، كما أنّها لا تستوجب الإحاطة بالمعارف وتجارب الأُمم ومصائرها ولا تحتاج إلى خيال واسع بل يحتاج إلى ذكاء وفطنة وفِراسة، فكان المثل العربي أوفر حظًّا من أمثال الأُمم الأخرى والسبب في ذلك يرجع إلى الأسواق العربية التي كانت تتخذ كثيرًا الظواهر الأدبية والاجتماعية فضلاً عن مجالس ملوك الحيرة التي يكثر تداول الأمثال فيها (٣٠)
وإنّ اللجوء إلى استدعاء المثل من قبل الشاعر المبدع ما هو إلاّ وعي الشاعر بمدى أهمية ونجاح المقصد في ذلك، كون المثل يمتاز بالوضوح والإيجاز الذي يستأنس به السامع؛ فيكثر دورانه على ألسنة الناس بدليل قول ابن المُقفّع: «إذا جُعِلَ الكلام مثلاً كان أوضح للمنطق وآنق للسمع، وأوسع لشعوب الحديث» (٣١) وما إن جاء الإسلام الذي أكد أهميته ولم يُبطله بدليل ما جاء في كتاب الله العزيز: **(أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاء) (٣٢).**
إنّ استدعاء الشعراء للمثل يكون بأشكال إمّا بشكله الكامل والمباشر بلفظه ومعناه أو روح المثل ومعانيه التي تظهر في ثنايا أبياتهم الشعرية أو عبر قصة المثل.وهذا ما سيتأكد عبر الشواهد التي سيتم ذكرها .
قال جرير:

وأوقَــدْتُ نــارِي بالحديــدِ فأصــبَحَتْ لهـا لَهَـبٌ يُصـلي بِـهِ اللهُ مَـن يُصـلي(٣٣)

يفخر جرير في هذا البيت بنفسه بأنّه يمتلك موهبة وقدرة تمكّنه من قول الشعر وإن قيّد وحوصر، فنراه يستفيد من المثل بهذا التضمين الصريح.
قال الفرزدق:

تكــون مــعَ الأدنَــى إذا كُنــتَ آمنًــا وأدْعَــى إذا غَــمَّ الغُثــاءُ التراقيــا(٣٤)

هنا في هذا البيت يهجو الفرزدق البعيث بأنّه يرجع إلى قوم الفرزدق ادعاء وليس حقيقة كونه يتنقل بين القبائل في الانتساب وأنّه إذا امتلأ الوادي فعلى الغثاء وصار إلى التراقي وبلغ الأمر أشدهُ دُعيت أنا ليؤكد تلك الحقيقة عبر استحضاره المثل الذي يُضرب عند اشتداد الأمر وبلوغهِ منتهى غاية الجهدِ.
وقال الفرزدق:

بَيْتًــا بنــاهُ لنــا المَليــكُ ومــا بَنَــى حَكَــمُ السّــماءِ فإنّــهُ لا يُنْقَــلُ(٣٥)

هنا في هذا البيت يفخر الفرزدق بنفسه وببني دارم بأنهم أصحاب مجدٍ وشرف ورفعة فأراد تأكيد ذلك عبر تضمينه للمثل حكم السماء أو رب السماء ليؤكد أنّ الخالق سبحانه بنى بيتًا لا ينتقل ولا يتغير وهو بيت شرفٍ وعزّ.
قال جرير:

ولقــد تَركــتُ مُجاشِــعًا وكــأنّهم فقــعٌ بمدرجــةَ الخَمــيسِ الجِحْفَــلِ(٣٦)

كــان الفــرزدقُ إذْ يعــوذُ بِخالــهِ مِثــلَ الــذليلِ يعــوذُ تحــتَ القَرْمَــلِ(٣٧)

هنا جرير يقول: هذا البيت الأول هاجيًا فيه الفرزدق مذكّرًا إياه بابن نحيح بن مجاشع وثعالى مولى له اللذين ماتا من العطش وفي هذا البيت صورة فحش لم تذكرها الباحثة واقتصرت على بيان ما في البيت من إنّ ابن مجاشع يعوذ بمولاه الذي هو أضعف منه كفقع البقاع ليستحضر هذا المثل الذي يضرب في معاني الذلّة والهوان ولم يكتفِ الشاعر بهذا الاستحضار لتأكيد حقيقة الذل والهوان لبني مجاشع وإنما زاده في البيت الثاني بمثل آخر يضرب في معاني الذل والهوان، فقد استدعى الشاعر في البيت الأول المثل بلفظة (فَقْعٌ) أمّا في البيت الثاني فقد استحضره كاملاً بقولهِ: (الذليل يعوذ تحت القرمل) من ذلك يتّضح مدى قدرة الشاعر وتمكّنه وامتلاكه مخزونا معرفيا وذكاء مكّناه من توظيف المثل بطريقة التصريح المباشر.وهو بذلك قد قدم خدمة للنص الشعري تتلائم ومبتغاه التعبير بالنسب
قال جرير:

إنــي إذا بســط الرّمــاةُ لِغلــوهِمْ عِنْــدَ الحِفــاظِ غَلــوْتُ كُــلّ مُغــالِ(٣٨)

هنا جرير يقول هذا البيت فخرًا بنفسهِ وقومهِ بأنهم أهل مجدٍ وبطولات بوصفهِ كغولة السهم أيها أبعد رميًا يكون هو الأكثر فخرًا ليستلهم هذا المثل الذي يضرب في معاني الفخر وذكر الأيام والنعم.
وقال جرير:

إذا اقْتَسَــمَ النّــاسُ الفِعــالَ وَجَــدْتَنا لنــا مِقْــدَحا مَجْــدٍ وللنــاس مِقْــدَحُ(٣٩)

هنا جرير يفخر في هذا البيت بمجدهِ وقومه بوصفه نفسه وقبيلتهِ أوفر مجدًا فهو يتباهى بمجدهِ وقومهِ ليستحضر هذا المثل الذي يُضرب في الغرف من المجد لكثرتهِ ووفرة نصيبهم من المجد. فقد أفلح الشاعر باستحضاره هذا بأن أثبت إيجابية لنفسهِ وقومهِ وهي أنّهم أصحاب مجد يفوق الآخرين وأثبت سلبية للفرزدق وهي أنّه وقومه أصحاب ذُلٍّ ومهانة وهذا ما يؤكده البيت الذي يليه وهو (فأغضِ بِشُفْريك الذّليليْنِ واجتدح) أي اصبر على الذل والمهانة. فكان الاستحضار جزئي بلفظه (مقدح) والذي كان قصد الشاعر باستحضارهِ للتبجح.فنجح الشاعر بقصدية ووعي من الانتقاص والإقلال من خصمه

قال الفرزدق:

وقـــائِعَ أيّـــامٍ أريـــنَ نِســـاءَهُمْ نهـــارًا صـــغيراتِ النّجـــوم العـــوائم(٤٠)

لَتَحْتلِـــبَنْ قـــيسُ بـــنُ عـــيلانَ لقحَـــةً صَـــرى ثَـــرّةٍ أخْلافهَـــا غيـــرِ رائِـــمِ(٤١)

هنا الفرزدق يفخر بنفسهِ وقومهِ بأنّ لهم أيامًا ذات وقع شديد على نساء خصمه بوصفه أنّ تلك الأيام شديدة أرين النساء النجوم نهارًا ليستدعي هذا المثل الذي يضرب في الشدائدوالذي عبر به عن البطولة والشجاعة لنفسه وقومه والتي يقابلها جبن وذل وهوان ثمّ يأتي باستدعاء آخر ليزداد تأكيده لتلك الحقيقة من خلال وصفه لتلك الحرب بأنها بلغت أشدها ليستحضر هذا المثل الذي يُضرب عند بلوغ الشر حدّه.

قال الفرزدق:

إذا مـــــا أرادوا أنْ يُحيـــــرَ مَدُوفَـــــةً أبـــى مِـــنْ تقضّـــي نَفسِـــهِ لا يحيرُهـــا(٤٢)

هنا في هذا البيت يهجو الفرزدق بني جعفر بأنهم يخشون الموت ويطلبون الحياة والغنى بوصفهم يردون روحهم إلى جوفهم ليوظف هذا المثل الذي يضرب فيمن يستغني بحالة حسنه أو قبحه عن سؤاله. فأفلح الفرزدق في إثبات تلك السلبية لبني جعفر وفي الوقت نفسه أثبت حقيقتهِ وقومهِ بأنهم يمتازون بالخصال العربية منها: لايهابون الموت ويكرمون الضيف وغيرها من الخصال التي ذكرها في الأبيات التالية لهذا البيت.

وقال الفرزدق:

وَجَـــدْتَ الثَـــرَى فينـــا إذا يـــبِسَ الثَـــرى ومَـــنْ هـــوَ يرجُـــو فضـــلَهُ المُتَضَـــيِّفُ(٤٣)

هنا في هذا البيت يفخر الفرزدق بنفسهِ وقومهِ بأنهم كرماء وأنهم أصحاب خصب ونماء ليستحضر المثل الذي يُضرب في شدة البرد كونه أشد الأوقات للضيافة لذهاب العُشب والألبان وبذلك فقد أفلح الشاعر في إثبات حقيقة القِيام بالضيافة وإن كان وقت قحط وجدب ويضرب أيضًا في تخويف الرجل صاحبه بالهجر لكن المعنى الأول أقرب لما قصده الشاعر فقد استحضر روح المثل أي معناه.ووظفه في بيته الشعري .

قال الفرزدق:

ولـــو تشـــربُ الكلبّـــى المِـــراضُ دِماءَنـــا شـــفتها* وذو الـــدّاءِ الـــذي هـــوَ أدنَـــفُ(٤٤)

هنا في هذا البيت يفخر الفرزدق بنفسه وقومه بأنهم يشفى المراض بدمائهم مستدعيا المثل استدعاء مباشرا وصريحا محققا بذلك الإبداع الفني ومؤكدا في الوقت ذاته حقيقة أنهم ملوك .

قال جرير:

ومـــــا بِـــــكَ رَدٌّ للأوابِـــــدِ بَعْـــــدَما سَـــبِقْنَ كَسَـــبْقِ السـيفِ مـــا قـــال عاذِلَـــهْ(٤٥)

ســـــتلقى ذُبـــابي طائِفًـــا كـــان يُتّقـــى وتَقْطَـــعُ أضـــعافَ المتُـــونِ أخايلَـــهْ(٤٦)

في هذين البيتين يهجو جرير الفرزدق بأنّ خصمه لا يملك القدرة في الرد على جرير لعدم امتلاكه الشاعرية الفذة ليستحضر هذا المثل الذي يضرب في الأمر الذي لا يُقدر على ردّهِ فأكد حقيقة الفرزدق بأنّه لا تطلب الحاجات منه كونه ليس كُفؤاً لها وزاد هذا الاستحضار تأكيدًا استدعائه لمثل آخر في البيت الثاني وهو أنّ جرير يفخر بشجاعته وقدرتهِ الشاعرية الفذة على رد كل ماهو غريب وقوي من قبل الخصم بقولهِ ذُبابي ذُبابَ السّيف وهو حدّه الذي سيقطعك بوصفه طائر الشقراق الذي يقطع ظهر الفرس ليستدعي هذا المثل الذي يُضرب في تركه عُرضة للمهالك.فبذلك نجح الشاعر باثبات حقيقة الشاعرية الفذة والقدرة على الرد ونفيها عن خصمه.

قال الفرزدق:

وقَـــدْ يَنـــبِحُ الكلـــبُ النّجـــومَ ودونهـــا فراســـخُ تُنْضـــي العَـــينَ للمُتأمِّـــلِ(٤٧)

في هذا البيت يصرّح الفرزدق بأنك يا جرير لا تضرّنا لأننا أصحاب شرف ومجد بوصفهِ النجوم التي لا يضرّها شيء بنباح الكلب ليستحضر هذا المثل الذي يضرب في من يتعرّض للشريف بعيب أو أذى. فقد أثبت الشاعر حقيقة المجد

والشرف والرفعة له ولقومهِ وفي الوقت ذاته أثبت لجرير افتقاره لذلك كلّه فضلاً عن وصفه إياه بالكلب دون أن يصرّح بذلك أي إنّه رفيع وجرير وضيع.

قال جرير:

الأرُبَّ جبّـــــارٍ عَليـــــهِ مَهَابـــــةً، سَـــقيناهُ كـــأسَ المَـــوتِ حتّـــى تَضَـــلّعا

فـــوارِسَ لا يَـــدْعونَ يـــآل مُجاشِـــعٍ، إذا كـــان يومًـــا ذا كواكـــب أشـــنعا(٤٨)

ضمّن جرير المثل في البيت الأول هادفا بذلك التضمين الفخر بالشجاعة والقوة والبطولة والفروسية التي هزموا بها الملوك المتكبرين أما في البيت الثاني فقد هجا جرير الفرزدق وقومهِ وفخر بقومهِ بأنهم فوارس لا يستغيثون بآل مجاشع ولو في اليوم الشديد ويصفهم بالكواكب التي ترى في النهار وهذا مستحيل لأنّ الكواكب لا ترى في النهار، ليستحضر هذا المثل الذي يُضرب في اليوم الشديد الصعب؛ فقد استحضر الشاعر المثل صراحة وبصورة مباشرة.

قال الفرزدق:

ولَقَـــدْ نَهيـــتُ مُخَرِّقًـــا فتخرّقَـــتْ بمُخـــرِّقٍ شُـــطَنُ الـــدِّلاءِ* شـــغورُ(٤٩)

هنا الفرزدق يقول في هذا البيت سابًّا مُخَرِّقُ بنَ شَريك من بني ذُهل ضَلْعُه مع جرير فنهاه الفرزدق مرتين فلم ينتهِ فوصفه بالذي يعصي فتهوي به البئر، ليستحضر هذا المثل من حيث المعنى الذي يدلّ على إنّ الذي يعصي يقع في هوّة.

قال جرير:

ملأتُـــمُ صُـــفَفَ السُّـــروجِ كـــأنّكُمْ خُـــورٌ صـــواحِبُ قَرْمَـــلٍ وأفـــانِ(٥٠)

هنا جرير يقول هذا البيت هاجيًا به محمد بن عُمَير بن عطارد والأخطل ويصفهما بالخبطِ ملاح كذاوي القرمل، ليستدعي هذا المثل الذي يُضرب في معاني الذُّل والهوان والضعف فكان استدعاء المثل من حيث روح المثَل وليس بصيغتهِ المباشرة.

قال جرير:

ورأيـــتَ نَبْلَـــكَ يـــا فـــرزدَقُ قَصَّـــرتْ وَوَجْـــدتَ قوسَـــكَ لـــيسَ فيهـــا مَنْـــزَعُ(٥١)

هنا جرير يقول هذا البيت هاجيًا به الفرزدق مشبّهًا إياه بالقوس التي ليس فيها منزع ليوظف هذا المثل الذي يُضرب في نفاد الصبر أو تفاقم الأمور إلى حد لا يمكن السكوت عنها.

قال جرير:

الأرُبَّ ســـامي الطَّـــرفِ مِـــنْ آلِ مـــازِنٍ، إذا شَـــمّرَتْ عـــن ســـاقِهَا الحـــربُ شـــمّرا(٥٢)

في هذا البيت الشعري يمدح جرير آل مازن بأنّهم شجعان بوصفهم أنّهم يتهيأون بجد مسرعين كالحرب التي تشمّر عن ساقها ليستلهم هذا المثل الذي يضرب في اشتداد الحرب. فكان استلهام المثل استلهامًا صريحًا مباشرًا.

قال جرير:

وســـار لِبكْـــرٍ نَخبَـــةً مِـــنْ مُجاشِـــعٍ فلمّـــا رأى شـــيبانَ والخَيـــلَ عَفّـــرا(٥٣)

يهجو جرير الفرزدق ومجاشع بأنّهم أذلاّء ليستحضر هذا المثل الذي يضرب في الذُّل ليؤكد تلك الحقيقة؛ فقد استحضر المثل استحضارًا جزئيًّا في لفظة «عفّرا».

قال الأخطل:

وإن كنـــتِ قـــد أقصـــدتني إذ رميتنـــي بســـهميك والرامـــي يَصِـــيدُ ومـــا يـــدري(٥٤)

يخاطب الشاعر في البيت هذا هند القيسية من بني بدر من فزارة واصفًا إياها بالسهم الذي يُصيبه ليستدعي هذا المثل الذي يضرب في الرجل الفاسد القول والفعل يُصيب أحيانًا ليؤكد عبر هذا الاستدعاء أنّ تلك المرأة التي أصابته وهي من خصمه قد تكون صالحة.

قال الأخطل:

وتســـتبِينُ لأقـــوامٍ ضـــلالتُهُم ويســـتقيمُ الـــذي فـــي خـــدِّهِ صَـــعَرُ(٥٥)

عَلَـــتْ هِضـــابًا وحَلّـــوا فـــي أرومَتِهَـــا أهـــلُ الريـــاء وأهـــلُ الفَخـــرْ إنْ فخـــرُوا(٥٦)

في البيت الأوّل يمدح الأخطل الزبير بن العوام ويصفه بأنّه يرد الأقوام إلى الحقّ بعد أن أضلوا، ليستلهم هذا المثل الذي يضرب في الرجوع إلى الحقّ بالقهر والغلبة فاستلهم المثل استلهامًا نصيًّا وصريحًا ثمّ يأتي باستحضار لمثل آخر مؤكدًا أنّ قريشا لها عز وشرف وعلو ليستحضر هذا المثل الذي يُضرب في العلو والشموخ.
قال جرير:

تَلْقَـــى تميمًـــا إذا هابَـــتْ قَـــرُومُكُمُ خَـــوضَ الأمـــورِ وهابَـــتْ غَمْـــرةً جَسَـــرُوا(٥٧)

في هذا البيت الشعري يمدح جرير قومه بأنهم شجعان يسرعون في خوض الأمور العظام ليوظف هذا المثل الذي يُضرب في الصبر على احتمال الشدائد أملاً في انفراجها فقد وظّف الشاعر المثل توظيفًا صريحًا ومباشرًا.
قال الفرزدق:

إنّ الزِّحـــــامَ لِغَيـــــركُمْ فتحيّـــــوا وِرْدَ العَشِـــيّ إليـــهِ يخلـــو المَنْهَـــلُ(٥٨)

في هذا البيت الشعري يهجو الفرزدق جرير بقولهِ أنّهم ضعفاء لا يقدرون على المنافسة فيُسقونَ من فضل غيرهم يستدعي هذا المثل الذي يُضرب في تنافس الأقوام ابتغاء الرزق فهم في تزاحم الأقدام فكان ذلك الاستدعاء استدعاءً صريحًا ومباشرًا.

الهوامش

(١) ينظر: التطور والتجديد في الشعر الأموي ,د. شوقي ضيف ,دار المعارف ـ مصر ,ط٦ , ١٩٧٧م: ١٣؛ وينظر: مقدمة في القصيدة العربية في العصر الأموي , حسين عطوان , دار المعارف ـ مصر ,د.ت : ١٦.
(٢) البيان والتبيين ,أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ , ط٥, ١٩٨٥م,الخانجي ـ القاهرة :٣٦٥/١.
(٣) العمدة في محاسن الشعر ونقده ,ابن رشيق القيرواني ,تحقيق:محمد محي الدين عبد الحميد , ط٤ , دار الجيل , بيروت ـ لبنان , ١٩٧٢م:١٩/١.
(٤) الشعر الجاهلي ,محمد عبد المنعم خفاجي ,ط٢ ,دار الكتاب اللبناني ,بيروت ,١٩٧٣م: ١٤٢.
(٥) المصدر نفسه: ١٤٢.
(٦) البيان والتبيين : ١٨٤/١.
(٧) نقائض جرير والأخطل ,الأمام الشاعر الأديب الماهر أبي تمام ,منشورات محمد علي بيضون ,المطبعة الكاثوليكية , بيروت ,١٩٢٢م: ١٤٠.
(٨) المصدر نفسه : ١٦٦.
(٩) المصدر نفسه : ١٨٤.
(١٠) المصدر نفسه : ١٩٨.
(١١) المصدر نفسه : ٢٢١, ٢٢٥
(١٢) كتاب النقائض (نقائض جرير والفرزدق) , أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي البصري (ت ٢٠٩هـ) , حققه :أحمد عبدالعزيز سالم ,دار الكتب العلمية , بيروت ـ لبنان , ط٢ , ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م: ٣٣٥/١.
(١٣) المصدر نفسه : ١٠/٢.
(١٤) المصدر نفسه : ٤٣/٢ـــ٤٥
(١٥) المصدر نفسه : ٧٩/٢.
(١٦) المصدر نفسه : ١٢١/٢.
(١٧) المصدر نفسه: ٢٣٢/٢.
(١٨) المصدر نفسه : ٣٧٨/١.
(١٩)المصدر نفسه : ١٨٠/٢.
(٢٠) المصدر نفسه: ١٨١/٢.
(٢١) نقائض جرير والأخطل: ١٧١ـــ١٧٢.
(٢٢) ينظر: أدب الوصايا في العصرين الراشدي والأموي ـ دراسة فنية ـ ,د.إنعام داود سلوم ,دار الفراهيدي ,ط١ ,٢٠١٣م :٩.
(٢٣) نقائض جرير والفرزدق : ١٣٩/١.
(٢٤) المصدر نفسه: ١٣٩/١.
(٢٥) المصدر نفسه : ١٨٨/١.
(٢٦) المصدر نفسه : ٢١٨/٢.
(٢٧) المصدر نفسه: ١٨٢/٢.
(٢٨) المصدر نفسه : ١٤٨/١.
(٢٩) المصدر نفسه: ١٦٦/٢

(٣٠) ينظر: الأمثال في النثر العربي القديم , عبد المجيد عابدين ,ط١ ,دار مصر للطباعة ,د.ت : ٢٢؛ وينظر: أمير الشعر في العصر القديم (امرؤ القيس) ,محمد صالح سمك , دار نهضة مصر ـ القاهرة , ١٩٢٩م : ١١٩؛ وينظر: المكونات الأولى للثقافة العربية ,د. عز الدين إسماعيل , مطبعة الأديب البغدادية , ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م: ٨٣.

(٣١) معجم مصطلحات النقد العربي القديم ,د.أحمد مطلوب ,مكتبة لبنان , بيروت ـ لبنان, ط١, ٢٠٠١: ١٠٨.

(٣٢) سورة إبراهيم، آية: ٢٤

(٣٣) نقائض جرير والفرزدق: ١/ ١٢٠المثل هو: أمكرًا وأنت في الحديد. مجمع الأمثال , أبو الفضل أحمد بن إبراهيم النيسابوري الميداني (ت ٨١٥هـ) , تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد , دار القلم ـ بيروت ,د.ت : ١٧٦/٢؛ المستقصى في أمثال العرب ,للعلامة الأديب أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ ـ ١١٤٤م) , دائرة المعارف العثمانية ,حيدر آباد ـ الهند ,ط١ , ١٣٨١هـ ـ ١٩٦٢م: ٣٦٧/١.

(٣٤) نقائض جرير والفرزدق: ١٢٦/١. المثل قد بلغ السيل الزبى: كتاب الأمثال , أبو عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ ـ ٣٣٨م) , حققه وعلق عليه :عبد المجيد قطاش , دار المأمون للتراث ـ المملكة العربية السعودية , ط١ , ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م: ٣٤٣.

(٣٥) نقائض جرير والفرزدق: ١٣٥/١ ,المثل رب السماء أو ملك السماء أو حكم السماء (لم تعثر الباحثة على هذا المثل في كتب الأمثال سوى في نقائض جرير والفرزدق): ١٣٥/١.

(٣٦)نقائض جرير والفرزدق: ١٦٤/١ ,المثل نصًّا هو: (أذلُّ من فقع بِقاعٍ): جامع أمثال وأساطير العرب طرائق وأخبار ونوادر وقصص مختارة من كتب التراث العربي ودواوين الشعر والموسوعات الأدبية ,خالد عبد الله الكرمي ,منشورات محمد علي بيضون ,دار الكتب العلمية ,بيروت ـ لبنان ,علي مولا,ط١ ,١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م: ٣٧٢.

(٣٧) نقائض جرير والفرزدق: ١٦٥/١ , المستقصى في أمثال العرب: للزمخشري: ٨٦/٢

(٣٨) نقائض جرير والفرزدق: ٢١٥/١ ,المثل (جري المذكيات غلاء أو غلاب): جمهرة الأمثال ,أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري ,ضبط :د.أحمد عبد السلام ,خرَج أحاديثه :أبوهاجر بسيوني زغلول ,دار الكتب العلمية ,بيروت ـ لبنان ,ط١ ,١٤٠٨هـ ـ١٩٨٨م: ٢٤٢/١.

(٣٩) نقائض جرير والفرزدق: ٣٦٦/١. المثل (حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ منها). زهر الأكم في الأمثال والحكم: اليوسي: ١٤٣/٢.

(٤٠) نقائض جرير والفرزدق: ٢٨٢/١ , المثل (رأى الكواكب مُظهر): المستقصى: للزمخشري: ٩٢/٢.

(٤١) نقائض جرير والفرزدق: ٢٨٣/١. , المثل :حلبت حلبتهاثم أقلعت ,كتاب الأمثال :لابن سلام:٣٢٢.

(٤٢) نقائض جرير والفرزدق: ٣٧١/١ , من أمثال العرب (أراك بشرٌ ما أحار مِشقَرٌ). المستقصى: ١٣٧/١-١٣٨؛ كتاب الأمثال: ابن سلام: ٢٠٩.

(٤٣) نقائض جرير والفرزدق: ١٤/٢ , المثل: لا تُوبِسِ الثرى بيني وبَينَكَ. كتاب جمهرة الأمثال: للعسكري: ٣١٦/٢.

(٤٤) نقائض جرير والفرزدق: ١٨/٢ , المثل دماء الملوك أشفى من الكلب , المستقصى: ٨١/٢.

(٤٥) نقائض جرير والفرزدق: ٧٩/٢ , المثل (سبق السيفُ العذل). المستقصى: ١١٥/٢.

(٤٦) نقائض جرير والفرزدق: ٧٩/٢. المثل تركته على مثل حد السّيفِ. جمهرة أمثال العرب: ٢١٥/١.

(٤٧) نقائض جرير والفرزدق: ١٢١/٢ , المثل: ينبح الكلب السحابة ودونه. المستقصى: ٢٧/٢

(٤٨) نقائض جرير والفرزدق: ٢٠٦/٢ , المثل رأى الكواكب مظهر. المستقصى: للزمخشري: ٩٢/٢.

(٤٩) نقائض جرير والفرزدق: ٢١٣/٢ ,بئرًا هوت به والمثل (عصى فوقع في هُوَّة) لم تعثر الباحثة في كتب الأمثال سوى في نقائض جرير والفرزدق: ٢١٣/٢.

(٥٠) المصدر نفسه : ٢٤٤/٢ , مثل: (ذليل عاذ بقرملة). المستقصى: ٨٦/٢؛ زهر الأكم في الأمثال والحكم ,الحسن اليوسي ,تحقيق:د.محمد حجي ,ود. محمد الأخضر,دار الثقافة ,الدار البيضاء ـ المغرب ,١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م: ١٢/٣.

(٥١) نقائض جرير والفرزدق: ٢٩٩/٢ , المثل: (لم يبق في قوس الصبر منزعُ). لم تعثر الباحثة على هذا المثل في كتب الأمثال سوى في جريدة القبس من صيد الخاطر للكاتب طلال عبد الكريم. تاريخ النشر ٢٠١٣/٧/٤.

(٥٢) نقائض جرير والفرزدق: ٣٠٧/٢ , المثل: شَمّرتْ عن ساقِها الحربُ. المستقصى: ١٩١/٢.

(٥٣) نقائض جرير والفرزدق: ٣١٣/٢ , المثل هو: (ما على عَفَرِ الأرض مثلهُ وهو التُّراب).

(٥٤) نقائض جرير والأخطل: ٢٨ , المثل: (مع الخواطئ سهمٌ صائب) أو (رُبَّ رمية من غير رامٍ). كتاب الأمثال: ابن سلام: ٣١٢؛ وزهر الأكم في الأمثال والحكم: لليوسي: ٣٨/٣.

(٥٥) نقائض جرير والأخطل: ١٥٤ , المثل: (لأقيمن لك صعرك أي ميلك). جمهرة الأمثال: للعسكري: ١٦٦.

(٥٦) نقائض جرير والأخطل، ص١٥٥ , مثل تعلو الهضاب. لم تعثر الباحثة على هذا المثل في كتب الأمثال سوى ما ورد في نقائض جرير والأخطل.

(٥٧) المصدر نفسه : ١٧١ ,١المثل: (غمرة الماء). كتاب الأمثال: ١٥١.

(٥٨) نقائض جرير والفرزدق: ١٣٨/١ , المثل: (تزاحم القوم). لسان العرب , محمد بن مكرم بن علي ((أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الأفريقي (ت٧١١هـ))) ,دار صادر بيروت ,ط٣ ,١٤١٤هـ: زحم.